خصائص شّعر العصر الجاهليّ:

من الناحية المعنويّة:

دقة التصوير: تناول الشعر نمط الحياة في البادية من مختلف المناحي، حيث تمّ تصوير طريقة العيش في القبيلة، وترحال القوافل من منطقة إلى أخرى، إلى جانب وصف الحيوانات سواء تلك التي تعيش معهم مثل الخيل والإبل أو الحيوانات البرية كالضباء والضباع، كما تمّ تصوير النباتات ومختلف مظاهر الطبيعة، إلى جانب وصف الأسلحة والحروب التي تقام بين القبائل.

الواقعية والوضوح والبساطة: تمتاز الصور المقدّمة عن الحياة البدوية بالواقعية، والوضوح، إذ قدّمت بشكل مباشر بعيدة عن أي غموض أو رمزية، وبمعان بسيطة تتطرق إلى مواضيع حسية تبعد في الكثير من الأحيان عن الفلسفة.

الإيجاز والحركة: جاءت أغل الصور موجزة، فالشاعر لا يطيل التصوير، بل ينتقل بسرعة من موضوع إلى آخر، الأمر الذي يتناسب مع الحياة البدوية التي كانت هي في حركة مستمرة.

تغليب الروح الجماعيّة: لا يتحدث الشاعر عن نفسه، بل يوظف دوما صيغة الجمع، فطبيعة الحياة داخل القبيلة تجعل مصيرهم مشتركا وبالتالي كان تغليب الطابع الجمعي على الطابع الفردي، على الرغم من تميز شعرهم بالوجدانية.

ب/من الناحية الشكليّة:

الاهتمام بهندسة القصيدة: يلتزم الشعراء أثناء نظمهم لقصائدهم باحترام هندسة القصيدة المتعارف عليها، وعدم الخروج عنها، حيث يفتتحون أشعارهم بالمقدمة الطللية، يصفون فيها الأطلال ويبكون على الأيام الجميلة التي مضت، ويفتكرون فيها الصحب والإخوان، ثم ينتقلون إلى موضوع الغزل حيث يصفون حالتهم النفسية بسبب فراقهم لمحبوبتهم، ويصفون جمالها الخلاب، لينتقلوا بعد ذلك إلى الموضوع الرئيسي في القصيدة.

الاهتمام بالألفاظ والتراكيب والموسيقى الداخلية: يختار الشعراء الألفاظ والتراكيب المناسبة للغرض، ويولون أهمية لذلك لكونها من جهة حاملة للمعاني المرجو إيصالها إلى جانب احترام الجرس الموسيقي السائد في القصيدة.

الاهتمام بالبيان والبديع: بنيت القصائد على توظيف مختلف الأساليب البلاغية، حيث وردت بصورة عفوية من دون أدنى تكلّف لتؤدي المعاني المرجوة، فساهمت بذلك في إضفاء الجانب الجمالي فيها.